

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (٤٧٠) / عبد الحليم الغزي

صولة القمر (ج ٩٠)

جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحق دين العترة الطاهرة (ق ٢٦)

التحريف الديني والتزييف العقائدي (ج ٢٥)

الاخلاق والسلوك والعرفان (ج ٣)

ابن عربي (ق ٢)

الجمعة : ١١/ذو الحجة/١٤٤٤هـ - الموافق ٣٠/٦/٢٠٢٣م

"جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحق دين العترة الطاهرة"، الجزء السادس والعشرون..

وصلت معكم إلى العنوان الثامن: "الأخلاق والسلوك والعرفان"، إنها العناوين الغارقة تماماً في قدارة الفكر الناصبي، إنني أتحدث عن هذه العناوين في أجوائنا الشيعية..

ووصلت معكم في الحديث إلى قرآن العرفانيين، إنه قرآن المتصوفة السنة، وإنه قرآن عرفاء الشيعة؛ (الفتوحات المكية) لابن عربي المتوفى سنة (٦٣٨) للهجرة، الطبعة التي تتألف من تسعة أجزاء، الجزء التاسع فهارس، سأكمل كلامي من حيث انتهيت في الحلقة الماضية.

في الجزء الأول من (الفتوحات المكية)، وبالمناسبة كثيرون يسألون عن مذهب ابن عربي؟ ابن عربي من بيئة مالكية فهو مغربي من بيئة مالكية، فبداياته قطعاً كان مالكية، لكن شيئاً يعرف بين المتصوفة إنهم يعدلون عن مذهبهم إلى المذهب الشافعي في مرحلة من مراحل سلوكهم وتصورهم، ويبدو أن ابن عربي قد فعل هذا أيضاً، أما القول بتشيعه فلا دليل عليه، ولو سألت العرفاء الشيعة عن دليل يثبت تشيع ابن عربي فإذهم لا يملكون كلمة واحدة في كتبه، يقولون إن كتبه محرقة لكنهم يعتمدون عليها ويستدلون بها وكأنهم حينما يذكرون شيئاً من كلامه يذكرون آية من كتاب الله، أتحدث عن عرفاء الشيعة عن هؤلاء المخدولين، إذا ما أرادوا أن يثبتوا تشيع ابن عربي غايه ما عندهم نقطتان:

النقطة الأولى: يقولون ليس معقولاً أن رجلاً كابن عربي بلغ ما بلغ من العلم والفهم والتحقيق ولا يصبح شيعياً لا يعرف الحقيقة، أي منطقي هذا؟! هل هذا كلام تقبله العقول؟!

النقطة الثانية: يقولون من أنهم من طريق الكشف، أي كشف هذا؟! ككشف الرجبيين الذين يتحدث عنهم ابن عربي من أنهم تارة يرون الشيعة كلاباً، وتارة يرون الشيعة خنازير، كهذا الكشف؟!

في الصفحة السادسة بعد العاشرة في مقدمة الكتاب يقول ابن عربي: الذي شاهدته - شاهدته ابن عربي في مستوى المشاهدة ومستوى الكشف، قطعاً هناك مراتب؛ "هناك الكشف، وهناك المشاهدة، وهناك المعايينة"، والكشف مراتب، والمشاهدة مراتب، وهذا بحسب ابن عربي وبحسب المتصوفة، وبحسب عرفاء الشيعة - الذي شاهدته عند إنشاء هذه الخطبة في عالم حقائق المثال - وهذا مستوى من مستويات المكاشفة، هناك مكاشفات في عالم المثال يتحدث عنها، وعالم المثال ربما يقصدون منه "عالم الملكوت"، فهناك من يطلق هذا المصطلح (عالم الملكوت) على عالم المثال، وهناك من يفرق بين العالمين، لأن عالم الملكوت يكون أعلى وأرقى من عالم المثال، وعالم المثال هو العالم المتدني، والذي يقع ما بين العالم الدنيوي وبين عالم الملكوت، آراؤهم مختلفة، حتى ابن عربي نفسه تختلف أقواله في أول الكتاب، في أوسط الكتاب، في آخر الكتاب..

- في حضرة الجلال مكاشفة قلبية في حضرة غيبية - خيالات، إنه يتحدث عن مكاشفات قلبية يعني ليست في مستوى الحس، ولا في مستوى الحس المشترك، هذه مكاشفات علمية وجدانية روحية قولوا ما شئتم - ولما شهدته صلى الله عليه وسلم - صلاة براء تعني ديناً أبتر، ونحن نتحدث عن دين هذا الأبر ابن الأبر - في ذلك العالم سيداً معصوماً المقاصد محفوظاً المشاهد منصوراً مؤيداً وجميع الرسل بين يديه مصطفون - يتحدث عن رسول الله - وأمنه التي هي خير أمة - أتمه خير أمة!! الأمة التي قتلت علي بن أبي طالب هي هذه خير أمة؟! الأمة التي داست صدر الحسين بحوافر الخيول هي هذه خير أمة؟! تف على هذه الأمة الغادرة الفاجرة على هذه الأمة الخائنة..

أمة النبي عترته الطاهرة وشيعتهم الأبطال من أمثال سلمان والمقداد وأبي ذر، هؤلاء أمة النبي، وهؤلاء هم خير أمة، لكن ابن عربي لا يتحدث عن هؤلاء - عليه ملتقون، وملائكة التسخير من حول عرش مقامه حاقون، والملائكة المولدة من الأعمال بين يديه صاقون، والصدیق - يعني أبا بكر - والصدیق علي ميمنه الأنفس، والفاروق على يساره الأقدس - يعني عمر - والختم بين يديه قد حنى يخبره بحدث الأنتى، وعلي يترجم عن الختم بلسانه - من هو الختم؟ قد يقصد به المهدي صلوات الله وسلامه عليه، فهذا هو الختم، وقد يشير به إلى نفسه لأنه هو الذي يقول والصوفية من أتباعه من السنة أو من الشيعة يقولون: "من أن محمداً صلى الله عليه وآله ختم النبوة ومن أن ابن عربي ختم الولاية" - ودو النورين - يعني عثمان - مشتمل براء حياته مقبل على شأنه، فالتفت السيد الأعلى - يعني محمداً صلى الله عليه وآله - والمورد العذب الأحلى والنور الأكشف الأجل فرآني وراء الختم - "فرآني وراء الختم"؛ قد تقولون من أن كلام ابن عربي يبين أن الختم شيء وأنه هو شيء آخر، فلماذا قلت قبل قليل من أن الختم هو ابن عربي؟ فحينما يتحدث عن نفسه وعن الختم فكأنه يتحدث عن نفسه مرتين، لكنني أعتقد إنه يتحدث عن المهدي فالختم هو المهدي صلوات الله عليه - لاشترك بيني وبينه في الحكم - لهذا قلت لكم يقولون من أن الختم هو المقام الغيبي لابن عربي، لكنني لا أعتقد ذلك، إنه يتحدث عن المهدي، لأنه في طوايا كتبه يصف المهدي بأنه ختم للولاية، ويصف نفسه كذلك بأنه ختم للولاية.

فقال له السيد - محمداً صلى الله عليه وآله - هذا عديلك وابنك وخيلك أنصب له منبر الطرفاء بين يدي - "عديلك"؛ مساويك في المرتبة، وابنك المعنوي - ثم أشار إلي - محمداً صلى الله عليه وآله وأشار إلى ابن عربي - أن قم يا محمد - ابن عربي اسمه محمد، هذا الاسم المشهور محيي الدين هذا لقب - عليه فائق على من أرسلني وعلي - "أن قم يا محمد عليه"؛ قم على منبر الطرفاء - فإن فيك شعرة مني لا صبر لها عني هي السلطانية في ذاتيك، فلا ترجع إلي إلا بكليتك ولا بد لها من الرجوع إلى اللقاء، فإنها ليست من عالم الشقاء، فما كان مني بعد بعني شيء في شيء إلا سعد - كان سعيداً - وكان ممن شكر في الملأ الأعلى وحمد، فنصب الختم المنبر في ذلك المشهد الأخطر وعلى جبهة المنبر مكتوب بالنور الأزهر؛ "هذا هو المقام المحمدي الأطهر" - يعني أن ابن عربي مقامه المقام المحمدي الأطهر - من رقى فيه فقد ورثه - فهو وارث المقام المحمدي الأطهر - وأرسله الحق حافظاً لحرمة الشريعة وبعثه، ووهب في ذلك الوقت مواهب الحكم أو مواهب الحكم - والمعنى واحد - حتى كأي أوتيت جوامع الكلم - الذي أوتي جوامع الكلم هو رسول الله صلى الله عليه وآله، إنه يجمع كل خصال رسول الله وكل مقاماته في عالم الغيب والشهادة فيجعلها لنفسه ابن عربي - فشكرت الله عز وجل وصعدت أعلاه - صعدت على منبر

الطرفاء - وَحَصَلْتُ فِي مَوْضِعٍ وَثُوفُهُ وَمُسْتَوَاهُ وَبَسَطَ لِي عَلَى الدَّرَجَةِ الَّتِي أَنَا فِيهَا كُمْ قَمِيصٌ أبيضٌ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ - هَذَا كُلُّهُ كَانَ يَرَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَكَتَابَهُ كُلُّهُ بِمِثْلِ هَذَا الْهَرَاءِ، مَاذَا نَنْتَفِعُ نَحْنُ مِنْ هَذَا اللَّغْوِ؟! حَتَّى لَوْ كَانَ ابْنُ عَرَبٍ صَادِقًا فِي كَلَامِهِ فَمَا عَلاَقَتُنَا بَابِنِ عَرَبِي؟! فليَكُنْ ابْنُ عَرَبِي نَبِيًّا هَلْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ الدِّينَ مِنْ ابْنِ عَرَبِي؟! حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ وَاضِحٌ وَصَرِيحٌ وَإِيَّاهُ الشَّيْعَةُ وَإِيَّاهُ السُّنَّةُ، مَوْجُودٌ فِي كُتُبِكُمْ يَا أَيُّهَا السُّنَّةُ، مَوْجُودٌ فِي كُتُبِكُمْ يَا أَيُّهَا الشَّيْعَةُ..

يقول ابن عربي: وَبَسَطَ لِي - مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَسَطَ لابن عربي حينما كان قد ارتقى على منبر الطرفاء بسطَ له كُمْ قَمِيصٌ أبيضٌ - على الدَّرَجَةِ الَّتِي أَنَا فِيهَا كُمْ قَمِيصٌ أبيضٌ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا أَبَاشِرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي بَاشَرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَمِيهِ - صَلَاةٌ بَتْرَاءَ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ - تَنْزِيهًا لَهُ وَتَشْرِيفًا، وَتَنْبِيهًا لَنَا وَتَعْرِيفًا أَنَّ الْمَقَامَ الَّذِي شَاهَدَهُ مِنْ رَبِّهِ لَا يَشَاهِدُهُ الْوَرْتَةُ إِلَّا مَنْ وَرَاءَ ثَوْبِهِ - بِاعْتِبَارِ أَنَّ ابْنَ عَرَبِي هُوَ وَارِثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَشَفْنَا مَا كَشَفَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَعَرَفْنَا مَا عَرَفَ - تَسْطِيرٌ فِي الْكَلَامِ، هَذَا الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ عَرَبِي لَا حَقِيقَةَ لَهُ، مَا قِيَمَةُ ابْنِ عَرَبِي حَتَّى يَصِلَ إِلَى هَذِهِ الْمَنَازِلِ؟!!

في الصفحة التاسعة بعد المئة، في الجزء الأول: فَالْعَارِفُ يَأْلُفُ الْحَالَ وَيَأْتِسُ بِهِ - "يَأْلُفُ الْحَالَ"؛ إِنَّهُ التَّجَلَّى الَّذِي يَتَجَلَّى فِي الْعَارِفِ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ هَذَا هُوَ الْحَالُ، هَرَاءُ الْعُرَفَاءِ..

- نُودِي عَلَيْهِ السَّلَامَ - رَسُولُ اللَّهِ، سَلَامٌ أَبْتَرُ يَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ - فِي لَيْلَةِ إِسْرَائِهِ فِي اسْتِحْشَاهُ - لَمَّا اسْتَوْحَشَ، وَهَلْ يَسْتَوْحِشُ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْإِسْرَاءِ وَهُوَ فِي أَقْرَبِ مَكَانٍ مِنَ اللَّهِ؟! - بَلْعَةً أَبِي بَكْرٍ - اللَّهُ كَلَّمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِصَوْتِ أَبِي بَكْرٍ - فَاتَسَّ بِصَوْتِ أَبِي بَكْرٍ - لِمَاذَا؟ نَحْنُ فِي رَوَايَاتِنَا: إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُحَمَّدًا بِصَوْتِ عَلِيٍّ، لِمَاذَا كَلَّمَ مُحَمَّدًا بِصَوْتِ عَلِيٍّ؟ كَلَّمَ مُحَمَّدًا بِصَوْتِ عَلِيٍّ لِأَنَّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا حَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُحَمَّدًا بِصَوْتِ عَلِيٍّ لِأَنَّ صَوْتَ اللَّهِ لَهُ مَجَالِي، وَمَجَالِي مِنْ مَجَالِيهِ بِصَوْتِ عَلِيٍّ، وَلَئِنْ مُحَمَّدًا يَجِبُ هَذَا الصَّوْتُ فَهُوَ إِكْرَامٌ مِنَ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ..

- فَاتَسَّ بِصَوْتِ أَبِي بَكْرٍ - لِمَاذَا يَا ابْنَ عَرَبِي؟ - خُلِقَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٍ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ - بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا أَيُّهَا الصُّوفِيُّونَ تَقْبَلُونَ هَذَا؟! فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَبُو بَكْرٍ خُلِقَا مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ؟! أَيْ كَلَامَ هَذَا، أَيْ مَنْطِقِي هَذَا؟! - فَسَبَقَ مُحَمَّدٌ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ - تَسْطِيرٌ كَلَامٌ - "ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا" - مَا عَلاَقَةُ هَذِهِ الْآيَةِ بِمَا تَقْدَمُ مِنَ الْكَلَامِ؟! صَدَّقُونِي هَذَا الْكِتَابَ مَشْحُونٌ بِالْهَرَاءِ وَبِالْهَرَاءِ الْكَثِيرِ، لَكِنْ سَمِعَهُ عَظِيمَةً أَوْجَدُوهُمَا لِهَذَا الْكِتَابِ وَقَالُوا عَنْهُ مَا قَالُوا.

في الصفحة الرابعة والعشرين بعد المئتين، في الجزء الأول من (الفتوحات المكية)، وهو يتحدث عن سورة النصر ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، إلى آخر السورة: وَلَمَّا تَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةً بَتْرَاءَ تَعْنِي دِينًا أَبْتَرُ - هَذِهِ السُّورَةُ - يَعْنِي سُورَةَ النَّصْرِ - بِكَيِّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَدَّهُ دُونَ مَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَعَلِمَ - أَبُو بَكْرٍ - أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ نَعَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ نَفْسَهُ وَهُوَ كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِهِ - أَبُو بَكْرٍ كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِصَرِيحِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾، بَيْنَمَا عَلِيٌّ بِصَرِيحِ الْقُرْآنِ: ﴿وَأَنْفُسَنَا﴾، هُوَ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ قَمَنَ الَّذِي يَكُونُ أَعْلَمُ؟ الْأَعْلَمُ الصَّاحِبُ أَمْ النَّفْسُ؟ - وَأَخَذَ الْحَاضِرُونَ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ بَكَاةِ - مَنْ بَكَاءَ أَبِي بَكْرٍ - وَلَا يَعْرِفُونَ سَبَبَ ذَلِكَ - فِي أَيْ مَقْطَعٍ زَمَانِيٍّ مِنَ التَّارِيخِ حَدَثَ هَذَا؟! فِي أَيْ كِتَابٍ؟! فِي أَيْ مَصْدَرٍ؟! وَإِذَا كَانَ مَوْجُودًا مَا هُوَ الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ؟! وَالسُّؤَالُ هُنَا: هَلْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ مِثْلَمَا يَصِفُهُ ابْنُ عَرَبِي كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ؟!!

إِلَى أَنْ يَقُولَ: ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الطَّائِفَةَ - مِنْ أَمْثَالِ أَبِي بَكْرٍ - إِنَّمَا نَأْلُوا هَذِهِ الْمُرْتَبَةَ عِنْدَ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ صَانُوا قُلُوبَهُمْ أَنْ يَدْخُلَهَا غَيْرُ اللَّهِ أَوْ تَتَعَلَّقَ بِكَوْنِ مِنَ الْأَكْوَانِ سِوَى اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُمْ جُلُوسٌ إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَلَا حَدِيثٌ إِلَّا مَعَ اللَّهِ - هَكَذَا كَانَ أَبُو بَكْرٍ - فَهُمْ بِاللَّهِ قَائِمُونَ وَفِي اللَّهِ نَازِلُونَ وَإِلَى اللَّهِ رَاحِلُونَ وَمُنْقَلِبُونَ وَعَنْ اللَّهِ نَاطِقُونَ - إِذَا مَاذَا نَفَعَلُ لِلشَّيْطَانِ الَّذِي كَانَ يَعْتَرِي أَبَا بَكْرٍ؟! هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْ شَيْطَانٍ يَعْتَرِيهِ، مَاذَا سَنَفَعَلُ لَهُ؟ وَمَاذَا سَنَفَعَلُ لَتَأْرِخِ أَبِي بَكْرٍ وَلِمَاضِي أَبِي بَكْرٍ؟ وَمَاذَا سَنَفَعَلُ لَتَهْدِيدِ الْقُرْآنِ وَتَقْرِيعِ الْقُرْآنِ لِأَبِي بَكْرٍ فِي سُورَةِ الْحَجَرَاتِ؟! وَالْأَحَادِيثُ فِي الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنَّ الْآيَاتِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْحَجَرَاتِ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَمَاذَا نَصْنَعُ لَكُلِّ هَذَا؟! عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَانَ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ أَوْ لَا؟ قَطْعًا كَانَ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ، إِذَا حِينَمَا قَالَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَنَّهُ يَهْجُرُ كَانَ نَاطِقًا عَنْ اللَّهِ، فَلِمَاذَا طَرَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي وَقْتِهَا إِذَا كَانَ عُمَرُ نَاطِقًا عَنْ اللَّهِ؟ - وَمِنْ اللَّهِ أَخَذُونَ وَعَلَى اللَّهِ مَتَوَكِّلُونَ وَعِنْدَ اللَّهِ قَاطِنُونَ، فَمَا لَهُمْ مَعْرُوفٌ سِوَاهُ وَلَا مَشْهُودٌ إِلَّا إِيَّاهُ - إِلَى آخِرِ مَا قَالَهُ ابْنُ عَرَبِي عَنْ مَقَامِ أَبِي بَكْرٍ وَأَمْثَالِهِ مِمَّنْ هُمْ عَنْ اللَّهِ نَاطِقُونَ وَهُمْ الَّذِينَ يَعْتَرِيهِمُ الشَّيْطَانُ، كَذَّابٌ هَذَا ابْنُ عَرَبِي، سَفِيهٌ ضَالٌّ مُضِلٌّ كَذَّابٌ فَاجِرٌ..

يقول أيضاً صفحة (٢٤٢) فيما يرتبط بالآية الثالثة والثلاثين بعد البسملة من سورة الأحزاب إِنَّهَا آيَةُ التَّطْهِيرِ: ﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. هَذِهِ الْآيَةُ وَاضِحَةٌ وَمَعْرُوفَةٌ فِي مَنْ وَمَا هُوَ مَعْنَاهَا مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ وَعِنْدَ السُّنَّةِ، صَحِيحٌ أَنَّ السَّنِينَ يَدْخُلُونَ نِسَاءَ النَّبِيِّ لَكِنْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِهِمْ حِينَمَا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يَحْتَاجُونَ إِلَى تَذَكُّرٍ أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ..

يَعْلَقُ ابْنُ عَرَبِي هَذَا الْقَطْعُ الْعَظِيمُ فِي مَعَارِفِ الْقُرْآنِ: فَدَخَلَ الشُّرَفَاءُ - وَهَذَا الْمَصْطَلَحُ مِصْطَلَحُ سَنِيٍّ، الْعَتَرَةُ لَا يَسْتَعْمَلُونَ هَذَا الْمَصْطَلَحَ، فِي ثِقَافَةِ الْعَتَرَةِ لَا يَقَالُ لِلْهَاشِمِيِّينَ شُرَفَاءَ وَأَشْرَافَ، هَذَا مِصْطَلَحُ عَبَّاسِيٍّ وَمِصْطَلَحُ سَنِيٍّ نَاصِبِيٍّ - أَوْلَادُ قَاطِمَةَ كُلُّهُمْ - إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنْ كُلِّ الَّذِينَ يَنْتَسِبُونَ إِلَى قَاطِمَةَ مِنْ أَنَّهُمْ دَخَلُوا فِي آيَةِ التَّطْهِيرِ، أَيْ هَرَاءَ هَذَا؟! - وَمَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مِثْلُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - كُلٌّ مَنْ يَنْتَسِبُ إِلَى قَاطِمَةَ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي الْآيَةِ، مَاذَا نَصْنَعُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ يَحْذَرُنَا مِنَ الدَّجَالَيْنِ مِنْ وَلَدِ قَاطِمَةَ؟ (وَيَاكُمْ وَالدَّجَالَيْنِ مِنْ وَلَدِ قَاطِمَةَ فَإِنَّ مِنْ وَلَدِ قَاطِمَةَ دَجَالَيْنِ)، وَنَحْنُ نَشَاهِدُ هَذَا بِأَمِّ أَعْيُنِنَا، نَحْنُ نَعِيشُ مَعَهُمْ نَعِيشُ مَعَ هَؤُلَاءِ الدَّجَالَيْنِ مِنْ وَلَدِ قَاطِمَةَ، إِنْ كَانَ هَذَا فِي زَمَانِنَا أَوْ فِي الْأَزْمَنَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ - فِي حُكْمِ هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الْغُفْرَانِ - الْآيَةُ لَا تَتَحَدَّثُ عَنِ الْغُفْرَانِ يَا أَيُّهَا الْغَيْبِيُّ الْأَوَّلُ، الْآيَةُ تَقَرَّرُ مَعْنَى حَقِيقَةً مَوْجُودًا عَلَى أَرْضِ الْوَقَائِعِ؛ "مَنْ أَنَّ هَذِهِ الذَّوَاتِ ذَوَاتُ مَنْزَعَةٍ عَنِ الرَّجْسِ وَقَدْ طَهَّرَهَا اللَّهُ تَطْهِيرًا"، فَأَيْنَ مَعْنَى الْغُفْرَانِ يَا أَيُّهَا الْغَيْبِيُّ الْأَوَّلُ؟! يُقَسَّرُ الْآيَةُ بِأَنَّهَا مِنْ آيَاتِ الْغُفْرَانِ، فَدَخَلُوا جَمِيعًا فِي حُكْمِ هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الْغُفْرَانِ - فَهُمْ الْمَطْهُرُونَ اخْتِصَاصًا مِنْ اللَّهِ وَعِنَايَةً بِهِمْ لِشَرَفِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةً بَتْرَاءَ دِينٍ أَبْتَرُ - وَعِنَايَةً بِاللَّهِ بِهِ وَلَا يَظْهَرُ حُكْمُ هَذَا الشَّرَفِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ إِلَّا فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ - يَعْنِي فِي الدُّنْيَا هُمْ لَيْسُوا مَطْهُرِينَ، وَإِنَّمَا التَّطَهَّرَ هَذَا يَظْهَرُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ - فَإِنَّهُمْ يَحْشَرُونَ مَغْفُورًا لَهُمْ، وَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَمَنْ أَتَى مِنْهُمْ حَدًّا أَقِيمَ عَلَيْهِ - الَّذِي يَرْتَكِبُ الزُّنَا مِثْلًا يَرْتَكِبُ اللُّوَاطِ يَقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ، نَعَمْ يَقَامُ عَلَيْهِمُ الْحَدُّ وَلَكِنْ مَا عَلاَقَةُ هَذَا بِالْآيَةِ؟! هَذَا هُوَ الْعِرْفَانُ أَمْ هَذَا هُوَ الْخِرْيَانُ؟! أَنَّنِي أَخَاطِبُ عُرَفَاءَ الشَّيْعَةِ، أَخَاطِبُ الْعُرَفَاءَ الْوَاصِلِينَ مِنْ أَرْبَابِ الْقُلُوبِ مِنَ الَّذِينَ أَنْفَاسُهُمْ أَنْفَاسُ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ، هُوَ هَذَا الْعِرْفَانُ أَمْ هَذَا هُوَ الْخِرْيَانُ بَعِينُهُ؟ مَاذَا يَقُولُ عُرَفَاءُ الشَّيْعَةِ؟!!

في كتاب (الروح المجرد)، للعارف الشيعي محمد حسين الطهراني، من تلامذة العارف الشيعي الشهير محمد حسين الطباطبائي صاحب الميزان، طبعة دار المحجة البيضاء، صفحة (٣٢٤)، يُحَدِّثُنَا مُحَمَّدٌ حُسَيْنُ الطَّهْرَانِي وَهُوَ مِنَ الْآيَاتِ الْعَظُمَى، وَمِنَ الْعُرَفَاءِ الشَّامِخِينَ، وَمِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الْبَارِزَةِ جِدًّا عَلَى الْمُسْتَوَى الْحُوزَوِيِّ

وعليّ المستوى العرفاني، هكذا يقول؛ من أن ما كتبه ابن عربي في مختلف كتبه حتى في فصوص الحکم کتب المطالب على أصول أهل السنة: (أما في فتوحاته الملكية الذي ألفه في مكة فليس فيه ما يوافق أصول السنة)، لعاد هذا اليّ جاي نقرأه شنو؟ بهذا الكلام يضحكون عليكم أنتم يا أيها الصغار يا جحوش المدرسة العرفانية..

والله ما كتبه علماء السنة من علماء الأزهري وغيرهم حتى من علماء الوهابيين لهُو أنظف وأظهر وأفضل وأكثر إنصافاً من هذا الهراء وهذا الخراء، ويقولون لنا من أن ابن عربي فوق التشيع، شيسوي صاعد فوق التشيع شيسوي؟! طيح الله حظكم على هالدين وطيح الله حظكم على هالعرفان هذا.. نستمر مع هرائه وهو يحدثنا عن هذا القرآن الذي كيف يفهمه لا ندري بأية وسيلة أو بأية طريقة: وأما في الدنيا فمن أتى منهم حداً أقيم عليه كالتائب إذا بلغ الحاكم أمره وقد زنى أو سرق أو شرب أقيم عليه الحد مع تحقيق المغفرة كما عز وأمثاله - ماعز هذا الذي أقيم عليه الحد أيام رسول الله، له حكاية وتفصيل لا مجال للحديث عنه - ولا يجوز ذمه وينبغي لكل مسلم مؤمن بالله بما أنزلهُ أن يصدق الله تعالى في قوله: "ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً"، فيعتقد في جميع ما يصدر من أهل البيت أن الله قد عفا عنهم فيه فلا ينبغي لمسلم أن يلحق المذمة بهم - إلى أين يريد أن يصل هذا الناصبي القذر؟ يريد أن يصل إلى أن نساء النبي من أهل البيت وما صدر منهن من المعاصي لا يجوز ذكره، إلى هذه النتيجة يريد أن يصل، إلى أن عائشة التي عادت علياً وهي في عدائها لعليّ تُعادي رسول الله وتُعادي الله سبحانه وتعالى، عدو علي هو عدو رسول الله، وعدو رسول الله هو عدو الله، وقد سعت إلى قتل علي وفعلت ما فعلت، في آخر الأمر أدخلوها في آية التطهير، يريد أن يصل إلى هذه النتيجة هذا الناصبي النجس.. هذا هو عرفانكم يا أيها العرفانيون الشيعة؟!

سيرفعون حينما تفضح الفضائح يقولون: (إن كُتب ابن عربي قد حُرِّفَت)، ما هو الكتاب من أوله إلى آخره هكذا، فهل يُعقل أن كتاباً يُحرف من أوله إلى آخره؟! في الصفحة السادسة والأربعين بعد المئتين وما بعدها، ابن عربي يتحدث عن المقامات السامخة للعرفاء العظام: ومن أقطاب هذا المقام عمر بن الخطاب وأحمد بن حنبل، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - صلاة بترأ تعني ديناً أبت - في عمر بن الخطاب يذكر ما أعطاه الله من القوة: يا عمر - هذا كلام رسول الله بحسب ما يقول ابن عربي هنا وما هو موجود في كُتب الحديث عند السنة - يا عمر، ما لقيك الشيطان في فج - "في فج": في طريق، في مسلك، في واد من الوديان - إلا سلك فجاً غير فجك - ماذا يستنتج من هذا ابن عربي؟ - فدل على عصمته - هذا الحديث دال على عصمة عمر بن الخطاب - بشهادة المعصوم، وقد علمنا أن الشيطان ما يسلك قط بنا إلا إلى الباطل وهو غير فج عمر بن الخطاب، فما كان عمر يسلك إلا فجاً الحق بالنص - إلى آخر ما جاء في هذا الكلام، أنا لا أعتقد أن أهل السنة من الأزهريين ومن الوهابيين ومن الظاهريين ومن سائر الاتجاهات الأخرى يقولون يمثل هذا الكلام، متى صار عمر بن الخطاب معصوماً؟ إلى آخر أيام حياته وهو مطرود من مجلس رسول الله، فهل حينما قال عن رسول الله من أنه يهذي هل كان معصوماً أم لم يكن؟! في الصفحة الثالثة والثمانين بعد المئتين وهو يتحدث في الآية من سورة الفتح ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾: وكذلك ينبغي أن تكون زلات الأكابر غالباً نزولهم إلى المباحات لا غير، وفي حكم النادر تقع منهم الكبائر، قيل لأي يزيد البسطامي - وهو صوفي معروف - رضي الله عنه أيعصي العارف؟ فقال: وكان أمر الله - هو يتحدث عن معصية العرفاء من أنها أمراً مقدراً من قبل الله سبحانه وتعالى - يريد أن معصيتهم بحكم القدر النافذ فيهم، لا أنهم يقصدون انتهاك حرّمات الله - إلى أن يستمر يمثل هذا الكلام الهراء ليعود متحدثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله: وهذه الحالة بمنزلة البشري في قوله: "ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر"، فقد أعلمه - أعلم النبي - بالذنوب الواقعة المغفورة فلا حكم لها ولا لسلطانها فيه - في رسول الله - فإنه إذا جاء وقت ظهورها يكون في صحبتها الاسم الغفار، فتنزّل بالبعد - هذه الذنوب - ويحبب الغفار حكمها، فتكون بمنزلة من يلقي في النار ولا يحترق كإبراهيم عليه السلام فكان في النار ولا حكم لها فيه بالحجاب الذي هو المانع، كذلك زلة العارف صاحب مقام الكشف - إلى آخر ما يقوله من هذا الهراء. فما يصدر من العرفاء من المعاصي هذه المعاصي ما هي بمعاصي وإنما أمور قدر الله للعرفاء أن يفعلوها، ويظهر من كلامه أنه يجعل الكلام هو في رسول الله صلى الله عليه وآله، وحتى إذا كان لم يكن قاصداً وإنما أساء التعبير فما معنى هذا الهراء من أن معاصي العرفاء يكون الله قد قدرها عليهم، وهم يرتكبون المعاصي بمثابة إبراهيم الخليل حينما أُلقي في النار، فإن النار كانت برداً وسلاماً، فكذلك معاصي هؤلاء العرفاء إنهم ستكون مغفرة ومنزلة عالية، ما هذا الهراء؟! أي دين هذا؟! هذا هو ابن عربي وهذا عرفان ابن عربي، فهل تأخذون دينكم من هذا يا أيها الشيعة الأعظم النوايغ؟!

في الصفحة الحادية والثمانين بعد الثلاثمائة: ولذلك لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم - صلاة بترأ تعني ديناً أبت - الثمانية الأبواب من الجنة - النبي أخبرنا من أن الجنة لها ثمانية أبواب وحديثنا عن أبوابها - أن يدخل من أيها شاء، قال أبو بكر: يا رسول الله وما على الإنسان أن يدخل من الأبواب كلها؟ - فأبو بكر يريد في الوقت نفسه أن يدخل من جميع الأبواب، باعتبار أن كل باب من هذه الأبواب له خصائصه، وأن الداخلين في هذا الباب يتصفون بكذا وكذا - قال رسول الله: أرجو أن تكون منهم يا أبا بكر - من الذين يدخلون من جميع الأبواب لماذا؟ لأنه قد جمع كل الكمالات - فأراد أبو بكر بذلك القول ما ذكرنا أن يكون الإنسان في زمان واحد في أعمال كثيرة تعم أبواب الجنة - ويستمر في هرائه هذا.

إلى أن يقول: ولقد رأيت رؤياً لنفسي في هذا النوع وأخذتها بشري من الله فإنها مطابقة لحديث نبوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - صلاة بترأ تعني ديناً أبت - حين ضرب لنا مثله في الأنبياء عليهم السلام، فقال صلى الله عليه وسلم: مثلي في الأنبياء كمثل رجل بنى حائطاً فأكمله إلا لبنه واحدة، فكنت أنا تلك اللبنة، فلا رسول بعدي ولا نبي فشبه النبوة بالحائط والأنبياء باللبن التي قام بها هذا الحائط وهو تشبيه في غاية الحسن، فإن مسمى الحائط هنا المشار إليه لم يصح ظهوره إلا باللبن، فكان صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فكنت بمكة - ابن عربي يتحدث عن نفسه - سنة تسع وتسعين وخمسمئة أرى فيما يرى النائم الكعبة مبنية بلبن فضة وذهب، لبنة فضة ولبنه ذهب وقد كملت بالبناء وما بقي فيها شيء وأنا أنظر إليها وإلى حُسنها، فالتفت إلى الوجه الذي بين الركن اليماني والشامي - هذه أركان البيت - هو إلى الركن الشامي أقرب فوجدت موضع لبنتين لبنه فضة ولبنه ذهب، ينقص من الحائط في الصفيين في الصف الأعلى ينقص لبنه ذهب، وفي الصف الذي يليه ينقص لبنه فضة، فرأيت نفسي قد انطبعت في موضع تلك اللبنتين فكنت أنا عين تينك اللبنتين، وكمل الحائط ولم يبق في الكعبة شيء ينقص، وأنا واقف أنظر وأعلم أي واقف وأعلم أي عين تينك اللبنتين لا أشك في ذلك، وأنهما عين ذاتي، واستيقظت فشكرت الله تعالى وقلت متأولاً: أي في الأتباع في صنف كرسول الله في الأنبياء، وعسى أن أكون ممن ختم الله الولاية بي وما ذلك على الله بعزيز - استناداً إلى هذا يقولون من أن ابن عربي هو ختم الولاية، حتى لو كان ابن عربي صادقاً فيما يقول، كذاب هذا السافل، هذه رؤيا وما قيمتها وما قيمه ابن عربي؟ أي دين هذا الذي يتمسك بمنامات هذا الناصبي القذر، أي عرفان هذا يا عرفاء الشيعة يا أيها الشامخون الأعظم؟!

في كتاب العارف الشيعي الكبير محمد حسين الطهراني (الروح المجرد):

في الصفحة الثامنة والعشرين بعد الثلاث مئة يحدثنا محمد حسين الطهراني عن إمام من أئمة العرفان الشيعي: "علي القاضي الطباطبائي"، إنه أستاذ محمد حسين الطباطبائي، إنه إمام من أئمة المدرسة العرفانية المعاصرة، هو من تلامذة أحمد الكربلائي، وأحمد الكربلائي هذا من تلامذة حسين قلي الهمداني إنه

مُؤَسَّسُ العِرْفَانِ الشَّيعِيِّ فِي الْعُقُودِ الْمُتَأَخِّرَةِ، كُلُّ الْعِرْفَانِيِّينَ فِي الْأَجْوَاءِ الْحُوزَوِيَّةِ الشَّيعِيَّةِ الطُّوسِيَّةِ بِسَبَبٍ وَآخِرٍ يَعُودُونَ فِي سِلْسِلَةِ أَسَاتِدَتِهِمْ إِلَى حَسَنِ قَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ..

عباس القوجاني من تلامذة علي القاضي الطباطبائي ومعدود في رموز المدرسة العرفانية: وكانَ سماحه آية الله الشَّيخُ عَبَّاسُ الْقُوجَانِي يَقُولُ: كُنْتُ أَذْهَبُ يَوْمِيًّا قَبْلَ الظَّهِيرِ إِلَى مَحْضَرِ الْمَرْحُومِ الْقَاضِي - يعني علي القاضي الطباطبائي - لساعتين - عباس القوجاني يَقُولُونَ عَنْهُ مِنْ أَنَّهُ صُنْدُوقُ أَسْرَارِ عَلِيِّ الْقَاضِي الطَّبَّاطِبَائِيِّ - وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي يَتَشَرَّفُ فِيهِ جَمِيعُ تَلَامِذَتِهِ وَالْمَشْغُوفُونَ بِهِ بِالْحُضُورِ عِنْدَهُ، وَكُنْتُ فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْأَخِيرَةِ أَقْرَأُ لَهُ كِتَابَ الْفَتْوحَاتِ - يَوْمِيًّا يَقْرَأُ لَهُ عَبَّاسُ الْقُوجَانِي فِي كِتَابِ الْفَتْوحَاتِ - فَكَانَ يَسْتَمِعُ لِي، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا شَخْصٌ غَرِيبٌ فَقَدْ كُنْتُ أَقْطَعُ قِرَاءَتِي، فَيَتَكَلَّمُ الْمَرْحُومُ الْقَاضِي عَنْ مَوَاضِيْعٍ أُخْرَى - يَوْمِيًّا يَأْتِي عَبَّاسُ الْقُوجَانِي وَيَقْرَأُ لِعَلِيِّ الْقَاضِي فِي كِتَابِ الْفَتْوحَاتِ، كَانَ عِنْدَهُ نُسَخَتَانِ مِنْ كِتَابِ الْفَتْوحَاتِ؛ "نُسْخَةُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَنُسْخَةُ بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ"، مَرَّةً يَقْرَأُ لَهُ بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ وَمَرَّةً يَقْرَأُ لَهُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَعَلِيَ الْقَاضِي تُرْكِيَّ تَبْرِيْزِيٍّ، وَتَبْرِيْزِ مَدِينَةٍ مَعْرُوفَةٍ فِي إِيرَانَ مَدِينَةُ أَهْلُهَا أَتْرَاكٌ، وَهُنَاكَ صَلََّةُ قَرَابَةِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِ الْمِيزَانِ، فَصَاحِبِ الْمِيزَانِ أَيْضًا مِنْ آلِ الْقَاضِي، هَذَا عَلِيُّ الْقَاضِي وَصَاحِبِ الْمِيزَانِ مُحَمَّدٌ حَسَنِ الْقَاضِي أَيْضًا، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ وَلَمْ يُشْتَهَرْ بِهَذَا اللَّقَبِ، وَإِنَّمَا عَرَفَ مُحَمَّدٌ حَسَنِ الطَّبَّاطِبَائِيِّ أَتَحَدَّثُ عَنْ صَاحِبِ الْمِيزَانِ، فَعَلِيَ الْقَاضِي هَذَا يَقْرَأُ يَوْمِيًّا فِي كِتَابِ الْفَتْوحَاتِ، أَوْ يَقْرَأُ لَهُ، إِمَّا أَنْ يَقْرَأَ أَوْ أَنْ يَقْرَأَ لَهُ، لَكِنْ مَا نُقِلَ عَنْهُ مِنْ أَنَّهُمْ يَقْرَؤُونَ لَهُ فِي كِتَابِ الْكَافِي مِثْلًا فِي أَحَادِيثِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ، أَوْ أَنَّهُمْ يَقْرَؤُونَ لَهُ فِي تَفْسِيرِ الْقُمِّيِّ أَوْ فِي تَفْسِيرِ الْعِيَاشِيِّ أَوْ فِي تَفْسِيرِ إِمَامِنَا الْعَسْكَرِيِّ كِي يَعْرِفَ حَقَائِقَ الْقُرْآنِ ، إِنَّهُ يَأْخُذُ حَقَائِقَ الْقُرْآنِ مِنْ ابْنِ عَرَبِيٍّ، وَأَنْتُمْ شَفْتُمَا الْخُرْطَ، وَصَدَقُونِي كِتَابُ ابْنِ عَرَبِيٍّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَلَى نَفْسِ هَذَا الْخُرْطِ..

علي القاضي يقول بحسب ما ينقل لنا محمد حسين الطهراني وهو تلميذ تلميذه، وهكذا كان يعتقد صفحة (٣٤١): من أن محيي الدين - يعني ابن عربي - بعد فراغه من تصنيف كتاب فتوحاته المكية استظهاراً بدون أن يراجع كتاباً - لماذا؟ لأنه وحي من الله، ماهي كتب ابن عربي وحي من الله - وضعه على سطح الكعبة - أدري هي الكعبة مالت الخلفوك، وشلون خلوك تخليه على سطح الكعبة وبعدين ما سعد واحد عبث بالكتاب؟ - لبيقي هناك سنة - على سطح الكعبة - ثم أنزله بعد ذلك فكان باقياً كما كتبه لم تبطل منه ورقة ولم تتناثر أوراقه بالرياح مع كثرة رياح مكة وأمطارها، ولم يأذن للناس في استنساخها إلا بعد ذلك - ما المقصود من هذا؟ المقصود أن ابن عربي كتب الفتوحات بوحي من الله، ولأجل أن يتأكد وضع ما كتبه على سطح الكعبة وقال لله - الحكاية أصلها هو هذا - وقال لله؛ ما كان من عندي فأزله، وما كان من عندك فأبقه، بعد سنة في حر الحجاز ورياح الحجاز ومكة وأمطار مكة بعد سنة سعد إلى سطح الكعبة، على أساس أن الكعبة مالت الخلفوه ويخلوه يلعب بيها بكيفه، وهو لم يكن محترماً عند عامة المسلمين آنذاك، كان مكفراً ابن عربي، مثلما هناك من الشيعة من يكفروه هناك من السنة كثيرون وكثيرون يكفرونه ويصفونه بالضلالة، ويعدونهم مبتدعاً صوفياً، هناك من يمتدحه ولكن كثيرون من السننيين يكفرونه ويضلُّونَه ويجهلونَه، وهم صادقون في ذلك ومصيبون إصابته دقيقة، فبعد سنة سعد إلى سطح الكعبة وجاء بالذي كتبه فلم يجد حرفاً واحداً قد مسح، هذا يعني أنه كان حياً من الله!

هذا يصدق به علي القاضي الطباطبائي ويعده دليلاً على صحة جميع ما في كتاب الفتوحات..

ما ذكرته لكم من ضلال ابن عربي من أهم كتبه؛ من (فصوص الحكم)، ومن (الفتوحات المكية)، لا يمثل واحداً بالمئة من بقية الضلال الموجود في هذين الكتابين، وهذان الكتابان هما من أفضل كتب ابن عربي، سائر كتب ابن عربي إنني قد أطلعت على كثير منها، بعضها ليس متوفراً ليس موجوداً، وإنما أطلعت على كتب ابن عربي التي توفرت في المكتبة السننية أطلعت عليها، بقية كتبه أكثر ضلالاً وأكثر جهالة، فأفضل كتبه إذا أردنا أن نتحدث بمقاييس نسبي: (فصوص الحكم)، (تفسير القرآن)، وأتحدث عن تفسيره الكبير، لأنه هناك أكثر من تفسير لابن عربي، (تفسير القرآن) و (الفتوحات المكية)، ما ذكرته من ضلاله وسخفه وسفاهته لا يمثل شيئاً بالمقاييس إلى الذي لم أذكره إن كان في هذه الكتب التي أشرت إليها أو في بقية كتبه. بهذا تم الكلام في عنواننا الثامن.